PDF Compressor Free Version

22 مايو
العيد الخامس والخمسون للوحدة اليمنية

الوحدة

أسبوعية . سياسية . شاملة

تأسست في 22 مايو 1990م

16 صفحة
الأربعاء | العدد 1233
11 شعبان 1437هـ | 18 مايو 2016م
50 ريالاً
Issue No(1233). Wed 18 May - 2016

www.alwahdah.info

التجسيد الصادق لديمقراطية الرأي والرأي الآخر

ALWAHDAH

أهداف الثورة اليمنية

- التحرر من الاستبداد والاستعمار ومخلفاتهما وإقامة حكم جمهوري عادل وإزالة الفوارق والإمتيازات بين الطبقات.
- بناء جيش وطني قوي لحماية البلاد وحراسة الثورة ومكاسبها.
- رفع مستوى الشعب اقتصادياً واجتماعياً وسياسياً وثقافياً.
- إنشاء مجتمع ديمقراطي تعاوني عادل مستمد أنظمته من روح الإسلام الحنيف.
- العمل على تحقيق الوحدة الوطنية في نطاق الوحدة العربية الشاملة.
- احترام مواثيق الأمم المتحدة والمنظمات الدولية والتمسك بمبدأ الحياد الايجابي وعدم الانحياز والعمل على إقرار السلام العالمي وتدعيم مبدأ التعايش السلمي بين الأمم.

ان محاولة تدمير الكتلة البشرية من خلال إثارة الاقتتال بين اليمنيين قد فشلت الأمر الذي دفع باتجاه محاولة تفريق دم أبناء اليمن بين القبائل العربية تحت غطاء إعلامي فاجر

علي العزي

صفحة 5

ما يجري في عدن عمل استخباري دولي لا علاقة له بالسلطة ولا بالشرعية ولا بالمواطنين، بل هدفه خلق عداء مناطقي على المستوى الشعبي

مقبل نصر غالب

صفحة 11

ما يزال العدوان السعودي مستمراً على اليمن، لكنه كشف منذ الغارات الأولى وحتى اللحظة عن ذات الصورة السعودية المركبة من مخاوف الأسرة على ملكها وطغيانها

عبدالله الدهمشي

صفحة 16

"فرق تسد".. وخفايا وراء الكواليس

مؤامرات لتمزيق الوحدة

«الوفد الوطني» يرفض مقترح تعيين الأحمر.. و«وفد الرياض» ينسحب لعرقلة الحوار وإفشال السلام

د. ياسر الحوري-الأمين العام المساعد لحزب الحق:

هناك مشروع يحاك للمنطقة وقد أفشلناه بثورة 21 سبتمبر 2014م واليوم يحاولون تمريره بعد تغيير بسيط في المخطط

"سايكس-بيكو" جديدة بأياد عربية

السرطان يسرق ابتسامة الأطفال

PDF Compressor Free Version

في صندوق تشجيع الانتاج الزراعي والسمكي:

استمرار تجاوز الصرف بموازنة الصندوق بأكثر من 24 مليوناً

- الدعم السمكي البالغ أكثر من 300 مليون يذهب مقابل نفقات تشغيلية

- أكثر من 6 مليارات قروض واجبة السداد ولم تجد طريقها للتحصيل

محرر الصفحة

• كشف تقرير برلماني حديث عن جملة من التجاوزات والمخالفات في أداء صندوق التشجيع الزراعي والسمكي إن كان لجهة التجاوز في الصرف في الموازنات أو لجهة الأنشطة والأهداف المنوطة به أو لجهة عدم وجود آلية فاعلة لدى الصندوق لتحصيل القروض التي تجاوزت قيمتها الـ7 مليارات.. وغيرها من المخالفات والتجاوزات الأخرى.

ويشير تقرير اللجنة البرلمانية المكلفة بدراسة حسابات وموازنات الدولة الصادر أوائل العام 2014م من العام المالي 2012م أنه من خلال مراجعة وتحليل الحساب الختامي لموازنة الصندوق تبين ما يلي:

- استمرار قيام إدارة الصندوق بالصرف والتجاوز في استخدامات بعض البنود المعتمدة بموازنته.. حيث بلغ إجمالي التجاوز «24.685.577» ريالاً وبنسبة «34 %» من إجمالي التقديرات المعتمدة البالغة «73.303.000» ريال.

- تحقيق وفورات في استخدامات عدد من البنود التي تمثل الأنشطة الرئيسية التي أنشيء من أجلها الصندوق سواء في مجال دعم المجال الزراعي - النباتي أو دعم المجال الزراعي.. الحيواني أو مجال دعم المجال الزراعي السمكي أو دعم مجال المنشآت المائية - سدود.

مخالفات

ولاحظ التقرير من خلال مراجعته الحساب الختامي للصندوق بأن حوالي «56%» من اعتماد بند «دعم المجال السمكي» البالغ «316.712.439» ريالاً قد خصصت لدعم المجال التعاوني، السمكي بالمخالفة لقانون إنشاء الصندوق رقم «6» لسنة 1993م وقد برر المختصون في إدارة الصندوق ذلك بأن شراء المبنى كان بتوجيهات من رئيس مجلس الوزراء.

قروض غير محصلة

ويلفت التقرير إلى عدم وجود آلية فاعلة لدى الصندوق لتحصيل القروض المستحقة لدى الغير منذ سنوات بالإضافة إلى عدم اتخاذ مجلس إدارة الصندوق أي اجراءات جادة لاسترداد هذه القروض وأن الصندوق لم يحصل إلا مبلغ «51.389.734» ريالاً من أصل «7.400.995.456» ريالاً منها ما نسبته «80 %» قروض لدى وزارة الزراعة والري ووزارة الثروة السمكية والمؤسسات والاتحادات التابعة لهما.. الأمر الذي أثر سلبا على قدرة الصندوق التمويلية ويستوجب تكليف الجهاز المركزي للرقابة والمحاسبة للقيام بفحص القروض المستحقة لدى الغير موضحا فيها الجهات المستفيدة والمبالغ المسددة والتي تسدد وموافاة المجلس بتقرير تفصيلي بما يتوصل إليه خلال ثلاثة أشهر.

إهمال

كما أشار التقرير إلى قيام الصندوق بدفع مبلغ «4.998.250» ريالاً كدفعة مقدمة لتركيب نظام مالي آلي ومستلزماته خصوصا وأنه قد تم التعاقد بشأن ذلك عام 2008م وعلى الرغم من أهمية هذا النظام للصندوق.. إلا أنه لم يتم استكمال هذا المشروع الحيوي. ■

وإن عدتم.. عدنا!

سمير الفقيه
Alfakeh79@hotmail.com

هذه هي القاعدة الذهبية التي يجب أن تكون نصب أعين جيشنا ولجاننا الشعبية.. فعدونا غدار وماكر يستنهض آلته العسكرية والإعلامية للتضليل على تحركاته وعدوانه الهمجي الذي لم يتوقف يوما ولا ساعة منذ بدايته سواء كان عبر طيرانه.. أو أدواته على الأرض اليوم صواريخنا جاهزة للرد على أي عدوان أو خرق من قبل العدوان ومرتزقته.

وما من خيار آخر سوى هذا.. فنحن ذهبنا للكويت لتثبيت وقف إطلاق النار أولا..

والسكوت على أي خروقات هنا.. أو هناك سيجعل العدوان يتمادى في غيه وعدوانه وليس له من دواء يوقف هذه الهستيريا والغطرسة سوى توشكا وقاهر وسكود.. هذا الثلاثي الذهبي الذي قض مضاجع العدوان وأدواته طيلة عام.

نحن مع السلام والحوار.. وهذا ما ننشده طيلة أكثر من عام.. لكن سلام الشجعان وحوار الأمناء.. بعيدا عن أي إملاءات وضغوطات وتهديدات.. فاليمنيون قد خبروا عدوهم وطريقة تفكيره وسلوكه.. وما من شيء نخسره.. المهم أن نحافظ على كرامتنا وعنفواننا مهما بلغت التحديات.

فنحن أمام فرصة تاريخية للتخلص والانعتاق من زمن الوصاية والارتهان للخارج.. ووحدهم اليمنيون يحددون مسيرة ومستقبل هذا الوطن.. ■

«يونا اويل» تنفي ارتباطها بصفقات فساد وتقول إنها ضحية ابتزاز

• نفت شركة يونا أويل للخدمات النفطية ومقرها موناكو اليوم الاثنين، تقريرا إعلاميا ربط بينها وبين ممارسات فاسدة تتعلق بشركات نفط كبرى وقالت إنها كانت ضحية لمحاولة ابتزاز من جانب «مجرمين» لم تحددهم.

وذكرت مجموعة فيرفاكس ميديا الصحفية الأسترالية وصحيفة هافينجتون بوست في تقرير مشترك في أبريل نيسان أن وزارة العدل الأمريكية وشرطة مكافحة الفساد في بريطانيا وأستراليا بدأت تحقيقا مشتركا في أنشطة يونا أويل.

ونفت الشركة ذلك قائلة إن التقرير «كان مليئا بالتشويه والربط المضلل للعلاقات بين الأشياء».

وقالت إن مستشاريها يعتقدون أن المبتزين كانوا «على أقل تقدير» على صلة بالمصادر الإعلامية للتقرير.

وتقدم يونا أويل خدمات لشركات نفطية في الشرق الأوسط وأسيا الوسطى وأفريقيا.

وأشارت فيرفاكس وهافينجتون بوست إلى وثائق مسربة تفيد بأن عقود حكومية بمليارات الدولارات تمت ترسيتها على أساس الرشوة والعديد منها نظمته يونا أويل.

ونتيجة لذلك اقتحمت السلطات في موناكو مكاتب الشركة ومنازل مديريها. ولم يتسن الاتصال بفيرفاكس أو هافينجتون بوست للتعليق.

ودفع التقرير رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي لتوجيه أكبر هيئة لمكافحة الفساد في البلاد للتحقيق في مزاعم فساد فيما يتعلق بعقود نفطية تمت ترسيتها.

كما دفع التقرير شركات منها إيني الإيطالية للتنصل علنا من أي عقود مع يونا أويل.

وقالت الشركة إنها تتعاون مع السلطات البريطانية في هذا الأمر.. ■

PDF Compressor Free Version

أكد أن رؤية «وفد الرياض» لم تتطرق لأي عملية سياسية

د.ياسر الحوري الأمين العام المساعد لحزب الحق لـ«الوحدة»:

الذهاب الى مفاوضات الكويت قبل توقف العدوان كان خطأً

عاصم السادة

• قال الدكتور ياسر الحوري الأمين العام المساعد لحزب الحق ان الوفد الوطني وقع في خديعة اتفاقيات وقف إطلاق النار الموقعة في المحافظات لأنها تعني حفظ ماء وجه السعودية حيث كان ينبغي ان يعكس ذلك نفسه إيجابيا على المفاوضات وهو مالم يحدث ..لافتا إلى أن العدو السعودي يحاول ان يعيدنا إلى أحضانه بأصطحاب مصطلح «الازمة» التي تقبل الوساطة في ما بعد..

واضاف الحوري في هذا الحوار الذي اجرته معه «الوحدة» :أن قوى العدوان وفي مقدمتها النظام السعودي لا تريد لمفاوضات الكويت النجاح مع أنها تأتي في صالحها وترفع عنها الحرج إزاء ما تتعرض له من انتكاسات في الجبهات في نجران وجيزان وعسير الأراضي اليمنية المحتلة.. منوها بأن هناك مخططات تآمرية ومشروعا كبيرا يحاك للمنطقة وقد أفشلته ثورة 21سبتمبر 2014م واليوم يحاولون تمريره بعد تغيير بسيط في المخطط وعادة ما يظهر صاحب المصلحة الحقيقية من أي حرب أو عدوان في نهاية المشهد وهو ما ينطبق على الخطوات العسكرية الامريكية الأخيرة المتمثلة في التحشيد في قاعدة «العند» العسكرية والمياه الإقليمية وهي خطوات مرفوضة من قبل اليمن بكل قواه الحزبية والمجتمعية الحرة والشريفة.. المزيد من التفاصيل في ثنايا هذا الحوار:

• كيف تقرأ مجريات «مفاوضات الكويت» في ظل التعقيدات المرافقة للمفاوضات وكذا عدم التزام السعودية ومرتزقتها وقف إطلاق النار؟

•• المؤشرات الواضحة إلى حد الآن هي أن قوى العدوان وفي مقدمتها النظام السعودي لا تريد لهذه المشاورات النجاح مع أنها تأتي في صالحها وترفع عنها الحرج إزاء ما تتعرض له من انتكاسات في العديد من الجبهات في نجران وجيزان وعسير الأراضي اليمنية المحتلة وبالنسبة في اعتقد أن العملية السياسية هي الحل دوما لأي مشكلة والمفاوض الوطني اليوم يفاوض سياسيا في أمر لا يستحق من حيث المبدأ لأننا واجهنا ونواجه اعتداء خارجياً فكيف نذهب لنفاوض ما يسمى بطرف الرياض على أساس أننا نبحث عن حل مع طرف يمني مع أن الطرف المقابل للمفاوض الوطني هو السعودية حقيقة وليس مرتزقة ولاجئي الرياض!؟ هنا لا شك أنك تدرك مدى الغبن والظلم الذي يمارسه العالم ضد اليمن وكيف أنه يواصل الحرب والعدوان بالسياسة وتعليقي على ما يجري اليوم في الكويت هو أن الذهاب قبل التوقف الكامل لغارات العدوان على الأقل كان خطأ -وان كان الهدف منه تأكيد التمسك بالسلام- كما أن الكويت جزء من التحالف الذي لم يتوقف بعد عن اعتداءاته بشن الغارات وافظعها قصف لواء العمالقة الذي تكرر مؤخرا متجاهلا اتفاق وقف اطلاق النار المزعوم!، وأيا كانت الملابسات فإن تمييع المفاوضات هو القائم حاليا وهو مكشوف لأي سياسي والتواجد العسكري الأمريكي باليمن يؤكد ذلك وبالتالي فإن الحجة قد أقيمت على السعودية ومن تحالف معها وقد اكد المفاوض الوطني على قبوله الشراكة والتوافق ومرجعيات العملية السياسية المتوافق حولها في حين رفض الطرف الاخر ذلك، وبالتالي فإن 3 أسابيع كافية في حال لم ينجز أي تقدم وفي ظل استمرار الغارات ينبغي التوقف عن تضييع الوقت والعودة لأرض الوطن للعمل على بلورة صيغة سياسية جديدة تشترك فيها القوى الرافضة للعدوان تقود المرحلة القادمة أيا كانت النتائج ومهما كانت النوايا التي يبيتها الخصم فإن القرار اليمني المستقل بكامل السيادة الوطنية هو ما ينبغي ان تنجزه الثورة اليمنية الصحيحة التي قدمت آلاف الشهداء خلال عام ونيف وهو ما لن يتحقق من خلال مفاوضات الكويت التي يستكبر فيها الخصم إن لم نقل العدو السياسي الصاغر ميدانيا.

• ما هو تقييمكم للرؤى المقدمة من وفدي صنعاء والرياض لحل الأزمة اليمنية؟

•• الحقيقة أنه لا توجد أزمة يمنية هناك قضية يمنية هناك شأن ووضع يمني ثائر فيما يحاول العدو ان يعيدنا الى احضانه باصطحاب مصطلح الازمة التي تقبل الوساطة في ما بعد وهناك مؤشرات تؤكد ذلك وردت في ما قيل أنها اتفاقيات وقف إطلاق النار الموقعة في المحافظات فأن حملناها على السلامة فهي تعني في ما تعنيه حفظ ماء وجه السعودية وكان ينبغي ان يعكس ذلك نفسه إيجابيا على المفاوضات وهو مالم يحدث وسنعتبر ذلك زلة أو خديعة وقع فيها الجانب الوطني وسنتفهم مبرراته إذا وضحها لاحقا للشعب اليمني ولكن سياسيا من الصعوبة بمكان تفهم المضي في الحديث عن المقاربات بين الرؤى التي تقدم بها الوفد الوطني ووفد الرياض لأنه لا مجال لتناول ما ورد في ورقة الأخير كونها لم تتحدث سوى عن استسلام وخضوع ولم تتناول أي عملية سياسية كما لم تتطرق للشراكة والتوافق لا من قريب ولا من بعيد وهو ما يؤكد مضيهم ومن ورائهم تحالف الشر الى جولة جديدة من العدوان على اليمن هدفها فرض واقع جديد يقسم اليمن ويسلمه للقاعدة وداعش، أما في ما يخص رؤية الوفد الوطني فقد كانت متقدمة جدا وأحرجت حتى المجتمع الدولي إذ نصت على الحل السياسي والأمني معا ونصت على أغلب ما يدعو له المجتمع الدولي ويطالب به أنصار الله والمؤتمر ويتهمهم برفضه لكنها السقف الأدنى للتفاوض لأن أي تنازل اخر هم لا يمتلكونه ولا يحق لهم وسيخرج الشعب الثائر ضدهم وعليهم العودة لقرار الشعب سواء متلوا انصار الله أو المؤتمر فالشعب الذي قدم التضحيات أكبر منهما.

• هناك تخوف من التسويات السياسية المنقوصة وكذا تكرار سيناريو تقاسم السلطة باعتبارها قنبلة موقوتة ما قولك في ذلك؟

•• نعم أنا معك أن المحاصصة قنبلة موقوتة علما أن الشراكة السياسية الوطنية بإرادة تخدم الوطن قد توفر البيئة المناسبة لمعالجة الوضع السياسي لمرحلة انتقالية لكن حتى ذلك رفض من قبل الرياض التي تفرض على من يفاوض باسمها ان يرفضه وإزاء ذلك نقول ان التسويات السياسية التي نجمت عن المبادرة الخليجية في 2011م لم تعد صالحة اليوم لتكرارها وان الغلبة أيضا مرفوضة إن اتكأ عليها حتى وفدنا الوطني وأن السلطة اليوم مغرم لا مغنم بعد كل ما تعرض ولازال يتعرض له الوطن من عدوان وتدمير فإن كان تحالف الشر قد كون قناعة بالحل السلمي فعليه توجيه مرتزقته للمضي في الحل السياسي الضامن لأي ترتيبات أمنية والنأي عن الضغط للانحراف بالمفاوضات الى تقاسم وتسوية تضمن لهم استمرارهم في واجهة العملية السياسية التي يعلمون قبل غيرهم انهم خرجوا منها الى غير رجعة. كما ان واجبنا كأحزاب ومجتمع ان نشكل رقابة على هذه المفاوضات ومنع حدوث ذلك أي التقاسم والتسويات المنقوصة.

• برأيك لماذا استدعى المبعوث الأممي إسماعيل ولد الشيخ وفدا نسائيا للمشاركة في مفاوضات الكويت الى جانب الوفدين المتواجدين هناك؟

•• هن لن يشاركن في المفاوضات وانما جيء بهن للضغط وكحمامات سلام كما يقال انتجبتهن مطابخ الأمم المتحدة في إطار تم تسميته بالتوافق النسوي صنع للاستخدام وفق الإرادة الدولية مع احترامنا الشخصي لكوادر سياسية نسائية انخرطن فيه بصورة أو بأخرى وفي الأصل اذا وجدت نوايا حقيقية للمبعوث الدولي لتسيير حوار أو تفاوض سياسي حقيقي كان ينبغي الدعوة لمشاركة الأحزاب والمكونات السياسية الموقعة على اتفاق السلم والشراكة والمشاركة في مؤتمر الحوار الوطني والمشاركة في مفاوضات موفمبيك الثانية التالية لاستقالة هادي وهو عادة يدعي أن ذلك سيكون في مرحلة قادمة ما ينم عن ضعف وعجز ونقص خبرة وتجربة لدى المبعوث ومكتبه وإن لم يكن كذلك فالمبرر الوحيد هو الخضوع لإملاءات قوى النفوذ التي تقود العدوان وتحديدا السعودية ومن ورائها أمريكا.

• ماهي الاستنتاجات التي نستخلصها في حال فشلت المفاوضات؟

•• إن الحل ينبغي أن يكون يمنيا يمنيا وفي اليمن وان استحقاقات النصر اليمني ضد المعتدين لابد أن تنجز وإن مفاوضات الكويت لم تكن سوى لترتيب أوراق العدو وتطوير مخططاته الواضحة في الجنوب وفي جبهات مختلفة وبالمقابل فإن الكويت ليست نهاية العالم وهم أصلا لا ينتظرون حلا من الكويت وإنما جس نبض حيث أن قوى الاستكبار تعد خارطة طريق سياسية وأمنية ليقدمها الأمين العام للأمم المتحدة امام مجلس الامن بحسب تكليف رئاسة المجلس له وبما يفضي إلى تمرير مخططاتهم أو فرضها بالقوة وهو ما لن يتحقق الا في أمانيهم.

• وصل ما يقارب 200 جندي أمريكي ومعداتهم العسكرية الى قاعدة العند بحجة مكافحة الإرهاب بهذا التوقيت. هل ينبئ ذلك بمخططات تآمرية تحاك ضد الجنوب اليمني؟

•• نعم هناك مشروع كبير يحاك للمنطقة وقد أفشلناه بثورة 21سبتمبر 2014م واليوم يحاولون تمريره بعد تغيير بسيط في المخطط وعادة ما يظهر صاحب المصلحة الحقيقية من أي حرب أو عدوان في نهاية المشهد وهو ما ينطبق على الخطوات العسكرية الامريكية الأخيرة المتمثلة في التحشيد في العند والمياه الإقليمية وهي خطوات مرفوضة من قبل اليمن بكل قواه الحزبية والمجتمعية الحرة والشريفة كما ان الموقع الاستراتيجي لليمن هو ما يغري قوى الاستعمار والنفوذ العالمية وأي سلطة أو قوة تفكر في تحرر اليمن ستتعرض لعدوان بغيض مثل الذي نتعرض له اليوم والمخطط هو تقسيم اليمن او تحويله الى ارض رخوة تخضع للإرهاب الذي يدعمونه في الحقيقة ولا يحاربونه وبالتالي ستخضع هذه الأرض كما يفكرون لأطماعهم ومشاريعهم التي تضم الى جانب اليمن مناطق أخرى.

• ماذا يعني لكم تهجير الشماليين من محافظة عدن من قبل محافظها ومدير أمنها المعينين من قبل «هادي» بهذه الطريقة البشعة؟

•• ما يحدث مرفوض طبعا لكن الحقيقة أن ما يحدث وسيحدث من تجريف للهوية هو بسبب العدوان ومرتزقة العدوان وفي مقدمة من يتحمل الشرخ الاجتماعي هادي وزبانيته الذين لا نستبعد ان يكونوا هو من وجه بذلك، وعموما ما يجري هو في هذا السياق في ظل توجه من التحالف بقيادة الإمارات والسعودية بخلق ظروف مناسبة تهيئ لواقع يخدم مخططات أمريكا وإسرائيل في المنطقة وللأسف فقد سبقهم من كان يسمي نفسه بالمقاومة في تعز بعمليات تهجير مماثلة لأبناء تعز نفسها من آل الرميمة وغيرهم.

• كيف تفسر مزاعم تحالف العدوان في تحرير محافظة حضرموت من القاعدة وقتل المئات منهم في غضون ساعات؟

•• ما حدث دور استلام وتسليم ومسرحية بايخة والدليل محاولة اغتيال الحليلي قائد المنطقة العسكرية الأولى فالمستفيد الأول من العدوان هي القاعدة وداعش وما تبقى تفاصيل.

• ألا ترى أن المواقف السياسية لدول العدوان حيال الوحدة اليمنية متناقضة في أقوالها وأفعالها؟

•• كل دولة بحسب مصلحتها وفي حين تعطي أمريكا الإشارة يمينا تتجه شمالا يعني أنها تفعل عكس ما تقول وهي تدعي دعم الوحدة اليمنية لكن خطواتها هي عكس ذلك وما يحدث من حملة للتهجير تأتي في هذا الإطار أما دول الخليج فهي مجرد أدوات وقد حاولوا سابقا ضرب الوحدة اليمنية وفشلوا وهذا لا يعني اننا ضد حل موضوع الجنوب وانه يجب أن يكون جزءا أساسيا من أي مفاوضات سياسية قد تفضي الى نتائج مثمرة مستقبلا..■

- الشراكة السياسية ستوفر البيئة المناسبة لمعالجة الوضع لمرحلة انتقالية
- النساء اللاتي استدعاهن «ولد الشيخ» للكويت هدفهن الضغط وكحمامات سلام
- «مفاوضات الكويت» اتاحت للعدو فرصة ترتيب أوراقه وتنفيذ مخططاته في الجنوب
- دول الخليج أدوات لضرب الوحدة اليمنية وقد فشلوا سابقا

PDF Compressor Free Version

الوحدة
الأربعاء العدد 1233
11 شعبان 1437هـ | 18 مايو 2016م

«فرق تسد» .. وخفايا وراء الكواليس!

مؤامرات إقليمية ودولية بأدوات محلية لتمزيق اليمن

مرّت الوحدة اليمنية منذ الإعلان عنها في العام 1990 بمحطات وتحديات عديدة. أسباب ذلك كثيرة، بدءاً من الظروف التي قادت إلى توقيع الاتفاق على الوحدة .

فرق تسد جديدة ..وخفايا وراء الكواليس ..بدأت تظهر على السطح ،بعد ما يقارب العيد الـ26 من الوحدة المباركة، مؤامرة اللحظة الراهنة بذريعة أمنية وطابعها مناطقي عنصري ،ذهبت إليها الأجهزة الأمنية التابعة لما يسمى «بالشرعية» في العاصمة المؤقتة عدن من خلال حملة تهجير واسعة ضد عمال وتجار ومواطنين في عدن ينتمون للمحافظات الشمالية ووصول المئات من المواطنين إلى طور الباحة بلحج بعد ترحيلهم في شاحنات كبيرة.

«الوحدة « تناولت في هذا التحقيق ، الترحيل-القسري-من-عدن- وبقية المحافظات الجنوبية، والدور المشبوه و المؤامرات الخارجية و أثرها على مستقبل الوحدة اليمنية ، والدولة اليمنية بشكل عام ؟!

أعد الملف: نجيب علي العصار - أحمد السعيدي

عقلان : الترحيل القسري جريمة تتنافى مع قيم الوحدة
د.الصغير: دولة الوحدة تتعرض لخطر التقسيم والأقلمة
وفاء: أطفالي الثلاثة من مواليد عدن وقبض على زوجي لأنه من تعز
نعمان: هؤلاء مواطنون وما رافق عملية الترحيل مبدأ غير قانوني
الجماعي: لاتفريط في الوحدة ولامساومة عليها إطلاقا

PDF Compressor Free Version

الوحدة
الأربعاء العدد 1233
11 شعبان 1437هـ | 18 مايو 2016م

«فرق تسد» وخفايا وراء الكواليس

مؤامرات إقليمية ودولية بأدوات محلية لتمزيق اليمن

عقلان: الترحيل للمواطنين جريمة تنافي قيـ

فرق تسد جديدة ..وخفايا وراء الكواليس .. بدأت تظهر على السطح ،بعد ما يقارب العيد الـ26 للوحدة المباركة، مؤامرة اللحظة الراهنة بذريعة أمنية وطابعها مناطقي عنصري ،ذهبت إليها الأجهزة الأمنية التابعة لما يسمى "بالشرعية"

● بدايةً تحدث لـ" الوحدة " طلال عقلان - عضو اللجنة الثورية العليا، عن علاقة المخاطر التي تهدد الوحدة اليمنية بما يحدث اليوم في محافظة عدن حيث قال: "ندين ونستنكر وبشدة جرائم التهجير القسري الممنهجة من المحافظات الجنوبية والشرقية والقائمة على اساس الهوية والرأي السياسي وانتهاك حقوق أبناء الشمال المكفولة شرعا وتعرضهم للاضطهاد والاستضعاف من قبل جماعات مسلحة متعصبة فما يتعرض له ضحايا التهجير القسري من القتل والإهانة لكرامتهم والاعتقال والتعذيب والإخفاء القسري وتشريدهم والاستيلاء على منازلهم ونهب ممتلكاتهم واموالهم هو انتهاك صارخ وتهديد حقيقي للوحدة اليمنية التي قامت في الثاني والعشرين من مايو عام 1990م وتهديد للنسيج الاجتماعي الوطني ايضا " وناشد - عقلان - باسم جميع ضحايا تلك الجرائم العالم أجمع الالتفات إلى هذه القضية المسكوت عنها رغم اهميتها وإعطائها الاولوية في جهود وانشطة الدولة على المستويين المحلي والخارجي بما يكفل إنهاء معاناة الضحايا ودفع الظلم عنهم وتوفير ما يلزمهم من متطلبات واحتياجات. مبينا في ختام حديثه ان الترحيل القسري للمواطنين على اساس مناطقي جريمة تتنافى مع كل قيم الوحدة والقيم الانسانية والدينية والاخلاقية والوطنية.

مؤامرات اقليمية ..

من جهته، يقول عبدالرحمن الجماعي - وكيل محافظة الحديدة، أن المخاطر التي تهدد الوحدة اليوم فهي ما يقوم به العملاء والمرتزقة الذين يسكنون فنادق الرياض ويقومون بتجييش دول العدوان لضرب البنية التحتية للبلاد وتبنيهم تواجد القاعدة في بعض المحافظات الجنوبية وكذلك القوى الاقليمية التي لا ترغب في بقاء الوحدة واستمرارها فهي تسعى جاهدة بالمال والمؤامرات الاستخباراتية للقضاء على الوحدة اليمنية ، اما بالنسبة للوحدة اليمنية فهي صمام امان للوحدة العربية الشاملة وهي التي تأسست في زمن التشتت والانقسام فاليمنيون اليوم جميعهم يتفقون على ان لا تفريط في الوحدة ولا مساومة عليها اطلاقا"

واكد الجماعي في ختام حديثه على اهمية تثبيت وتعميق الوحدة في الوقت الراهن لضمان بقاء ابناء اليمن امة واحدة ذات سيادة و قوة في مواجهة الخطر الصهيوامريكي الذي يسعى الى شرذمة الشرق الاوسط وإنشاء شرق اوسط جديد على أنقاض الوحدة العربية الشاملة..

تقاسم دولي ..

الدكتور فوزي الصغير الاكاديمي بجامعة صنعاء قال:

الشرفي: المنادون بالانفصال مجرد حوامل لمشاريع إقليمية ودولية

" لقد كانت الوحدة اليمنية نقطة تحول كبير في المنطقة خاصة ان التلاحم اليمني كان كبيراً ومرحباً بهذه الوحدة كما رحبت به معظم شعوب المنطقة لكن اتت حرب الخليج الاولى لتدخل الوحدة اليمنية في امتحان صعب استطاعت ان تتجاوز كل الصعاب برغم ان اليمن اتخذت موقفا مغايراً لدول الخليج العربي في الموقف من احتلال العراق للكويت ولقد تعرضت الوحدة الى هزة قوية في 1994 ولكن استطاعت اليمن ان تتجاوز هذه المحنة لتظل الوحدة اليمنية حلما عربياً في زمن الانتكاسات وبعد 2011 تحولت الوحدة اليمنية الى قضية سميت بالقضية الجنوبية التي بدأت بحراك جنوبي لبعض المطالب لبعض العسكريين التي ما لبثت أن تحولت الى شعارات فيها من الكره الى ابناء الشمال وليس لمن تسبب بالأضرار بالوحدة مما كرس الحقد بين ابناء الشعب الواحد ولذلك فاني ارى ان الوحدة اليمنية تتعرض الى اخطر المراحل خاصة بعد ان دعمت السعودية ما يسمى بالشرعية برئاسة هادي وتم تقاسم الإمارات للجنوب وعدن بشكل خاص مما يعرض اليوم الوحدة اليمنية لأكبر خطر تاريخي تتحمل تبعاته كل من السعودية والإمارات وإفشال أهم حدث عربي في القرن العشرين ولكني اعتقد ان زمن الاحتلالات قد ولى وستعود المقاومة الشعبية لطرد المحتلين من ارض اليمن لأن اليمن على مر العصور لا تقبل الغزاة.. عاشت اليمن حرة موحدة "

التقسيم والأقلمة

بدوره تحدث الدكتور محمد شرف الدين ? استاذ القانون العام بكلية الحقوق ? جامعة سبأ عن اهم المخاطر التي تهدد الوحدة في الذكرى السادسة والعشرين قائلا :

" اليوم لم تعد المخاطر تهدد الوحدة اليمنية التي قامت في 22.من مايو 1990 ، بل ان الخطر اصبح يتهدد الهوية اليمنية والدولة القومية التي كانت قبل العام 1990 وبعدها، فتقسيم اليمن الى مناطق واقاليم على اساس مناطقي وطائفي هو الهدف الذي تسعى اليه دول الاستعمار الجديد ، وما إثارة النعرات العنصرية والمناطقية والمذهبية في المجتمع والعدوان على اليمن الا وسائل مادية تعمل لفرض الاقاليم الستة في الواقع . فالأقاليم الستة تمثل اللبوس القانوني التي يراد من خلالها هدم الدولة القومية والهوية اليمنية ، وهنا لابد من مراجعة بعض الوقائع السابقة والحالية للوصول الى مؤشرات ما يحاك من مؤامرات باليمن ارضا وانسانا، وتجدر الاشارة الى ما ورد في المكالمة المسربة للهارب هادي مع مدير مكتبه حينذاك في معرض كلامه عن الاقاليم عندما قال: لن يعود الشمال مثل ما كان ولا الجنوب مثل ما كان " ، وذلك يكفي بالإضافة الى العدوان على اليمن والاحتلال الاجنبي لأجزاء من اليمن وما نتج عنها من تعميق الشرخ داخل المجتمع اليمني ، في توطئة لتنفيذ التقسيم كحل لابد منه يتبعه في ظل فرض اللامركزية السياسية الى تجزئة المجزأ. والحل باختصار شديد يتمثل في وعي المجتمع ككل بتلك المخاطر ، ومن ثم التحرك في الاتجاه المضاد لذلك على المستوى الثقافي والاعلامي والسياسي والعسكري. "

غالب: الترحيل هدفه خلق عداء مناطقي على المستوى الشعبي

الاصطفاف الوطني

يقول الدكتور مهدي محمد - باحث ومحلل سياسي :

" لدينا شعب عظيم وحيٌّ يصنع المعجزات، واحتفالنا هذا العام بالذكرى السادسة والعشرين لعيد الثاني والعشرين من مايو، اليوم الوطني العظيم له قيمة خاصة في قلوب كل اليمنيين الذين يدركون جيداً أننا لن نستطيع أن نحقّق نجاحات كبيرة في اليمن دون وحدة الأرض والإنسان..

مضيفاً بالقول: قد جرّبنا التشطير؛ وكانت مشاريعنا هزيلة وضعيفة في الشمال أو في الجنوب؛ فقط في اليمن الموحّد نستطيع أن ننجز ما نريد جميعاً لأنفسنا ولشبابنا وللمستقبل، لهذا فالوحدة عظيمة بكل المقاييس، والحفاظ عليها هي مسؤوليتنا جميعاً، ويجب عدم التفريط بها، وكل دعاة الانفصال وكل الذين لديهم مشاريع صغيرة سوف يتراجعون، وستنتصر الوحدة وتنتصر اليمن على متاعبها وتحدياتها ولا يمكن للإرهاب أن يتصور بأنه سيعيق التنمية في اليمن، أو يمزقنا من جديد، ولا يمكن للإرهابيين التفكير بأنهم سيحكمون اليمن، لأن اليمن شعبه عظيم وتعداده أكثر من 25 مليون نسمة بالإضافة إلى الملايين خارج اليمن أيضا، هذا الشعب العظيم صنع معجزات كبيرة في التاريخ وسيصنع معجزاته في الحاضر وفي المستقبل"

واضاف قائلاً: "الوحدة الغالية هي أغلى الأهداف وأكبر المنجزات التي حققها شعبنا خلال فتراته النضالية، وبالتالي فإن الحفاظ على الوحدة اليمنية هدف غالٍ

الجماعي: قوى إقليمية تدعم بالمال وتحيك المؤامرات لتمزيق الوحدة

PDF Compressor Free Version

العيد السادس والعشرون للوحدة اليمنية

م الوحدة وتُفَكُّ النسيج الوطني

الصغير: دولة الوحدة تتعرض لخطر التقسيم والأقلمة

الزامكي: الفار هادي استدعى أمين «الاشتراكي» لإبلاغه ترتيبات التحالف لتأمين انفصال الجنوب

ومقدس، كما أن اصطفاف أبناء الشعب على تنفيذ مخرجات الحوار الوطني وعدم وضع العراقيل تحت أي مبرر يعد كذلك في مقدمة الأهداف التي على الجميع أن يعمل لأجلها يوما بعد يوم بما يوفر الطمأنينة والسكينة وحياة معيشية تتوفر فيها سبل الرخاء والسعادة والأمن والاستقرار لكل يمني ويمنية على تراب الوطن الحبيب، بحيث يأمل الجميع بأن مستقبلا زاهرا وسعيدا سيخيم على هذه الأرض الطيبة، ولن يتأتى ذلك إلا بصدق المشاعر والنوايا الطيبة والأعمال المخلصة والخالصة لوجه الله سبحانه وتعالى، ولهذا الوطن الذي يحتاجنا جميعاً كما نحتاجه في خيمته الواسعة.

ستكون الوحدة في سلام إذا شعر المواطنون اليمنيون أن هذه الوحدة تحقق مصالحهم وأمنهم واستقرارهم، أما إذا كانت هذه الوحدة مفرة لا تحقق هذا الأمن والسلام؛ فبالتأكيد ستكون في خطر، وعلينا أن نركز ولا نجعل هناك تناقضاً بين الدولة القادمة والوحدة؛ كون الدولة القادمة ستحقق مزيداً من الوحدة الوطنية إذا ما روعيت عوامل المواطنة المتساوية والشراكة الحقيقية في السلطة لمختلف اليمنيين، والدولة اليمنية القادمة هي دولة اتحادية تراعي كل الاختلالات التي تمت في قضايا الشراكة، لقد تم الاتفاق على آلية واضحة لشكل هذه الدولة بأنها دولة اتحادية ذات طابع فيدرالي، قائمة على ستة أقاليم ذات الخصوصية لمدينتيها صنعاء وعدن، وهناك آليات واضحة ومحدّدة في آليات توزيع السلطة والثروة التي تنعكس بحلولها على القضية الجنوبية.. مؤكداً أن هناك أبعاداً سياسية وحقوقية يجب أن تبدأ من الآن، مبيّناً أن الأبعاد الحقوقية هي استحقاقات سواء تم الاتفاق على شكل الدولة أم لم يتم الاتفاق عليها؛ لكنها يجب أن تبدأ في الشكل السياسي الذي يمنع مستقبلاً تكرار المآسي التي مرّت بها اليمن بالاتفاق على شكل الدولة الجديد الذي ستتعمّق من خلاله وتكرّس وحدة أبناء الوطن كافة..

التخطيط للانفصال..

ومن المحافظات الجنوبية للجمهورية اليمنية وتحديداً محافظة عدن التي تشهد انفلاتاً امنياً غير مسبوق وترتيبات انفصالية تهدد الوحدة اليمنية فقد التقينا الاستاذ وليد الزامكي ?رئيس تحرير صحيفة " عدن الغد " والتي منعتها مليشيات هادي من معاودة الاصدار وقد تحدث عن مخطط يديره الفار هادي لانفصال الجنوب حيث قال :

" لقد قام الرئيس المتنازع حول شرعيته والخاضع للمحاكمة بتهمة الخيانة العظمى عبد ربه منصور هادي باستدعاء أمين عام الحزب الاشتراكي اليمني الدكتور عبد الرحمن عمر السقاف إلى الرياض لإبلاغه فحوى رسالة حول ترتيبات شرع فيها تحالف العدوان السعودي (الرياض، أبو ظبي، واشنطن) لتأمين انفصال جنوب اليمن عن شماله، فيما رفض السقاف الادلاء بموقف قطعي حول هذه الخطوة. وقد علمنا إن هادي أكد للدكتور السقاف

المتوكل: الاحتلال، وانتشار الجماعات التكفيرية، والشحن الطائفي مخاطر تهدد الوحدة

أن الخطوة التي شرع فيها بالتنسيق مع تحالف العدوان السعودي تحظى بدعم عواصم غربية بعد فشل تحالف العدوان السعودي الإماراتي بتحقيق اهداف عدوانه على اليمن في الحرب التي شنها على اليمن لأكثر من سنه، وعدم رغبة واشنطن وعواصم غربية اخرى باستمرار الحرب على اليمن بعد اليأس من تحقيق جحافل العدوان انتصارات ميدانية حقيقية على الأرض. مما لا يدع مجالا للشك إن النظام السعودي قرر المضي بخطوة فصل جنوب اليمن عن شمالة بعد التظاهرات الكبرى التي شهدتها العاصمة صنعاء لمناسبة عام من الصمود في وجه العدوان السعودي التي شكلت صدمة كبرى للنظام السعودي وواشنطن وعواصم غربية عدة. فمن المؤكد أن النظامين السعودي والإماراتي توزعوا أدوار تنفيذ سيناريو فصل جنوب اليمن عن شماله العمليات العسكرية الوهمية التي انطلقت لتنظيف المحافظات الجنوبية من أوكار تنظيمي ?القاعدة? و? داعش? والشروع بترتيبات لنقلهم إلى محافظات شمالية، وارسال تعزيزات عسكرية كبيرة للمحافظات الجنوبية وما تلاها من عمليات انزال قوات امريكية بعدتها وعتادها إلى بعض المحافظات الجنوبية وتمركز بوارج حربية في خليج عدن قبل أن تبدأ بخطوة تنظيف المحافظات الجنوبية من المواطنين المنحدرين من أصول شمالية في عمليات الدهم والاحتجاز والترحيل التي استمرت طوال الايام الماضية في عدة محافظات جنوبية.

الجماعات التكفيرية

من جانبه قال المهندس ماجد المتوكل ? مدير عام الارشاد والاعلام الزراعي بوزارة الزراعة والري:"اعتقد ان المخاطر التي تهدد الوحدة اليمنية تتمثل في الاحتلال الحالي لجنوب اليمن من قبل القوات الغازية السعودية والاماراتية والامريكية ،والمشاريع الاقليمية والدولية لهذه الدول ومعها الكيان الصهيوني والتي تهدف الى السيطرة على الجنوب وفصله عن الشمال وتقسيمه الى عدة اقاليم او دويلات بما يحقق الاهداف الاقتصادية والعسكرية والسياسية لتلك المشاريع.. ومن المخاطر ايضا وجود الجماعات التكفيرية والارهابية من القاعدة وداعش وغيرها التي تتحرك في اطار تلك المشاريع وتتلقى الدعم المالي والعسكري من السعودية واعتقد ايضا ان احد المخاطر على الوحدة اليمنية هو استمرار فصائل وجماعات الحراك الجنوبي التي ارتهنت لدول العدوان في مساندة تلك المشاريع بوعي وبدون وعي وممارسة التضليل على الناس في الجنوب بالأهداف الاستعمارية والتقسيمية لدول العدوان اضافة الى ما يرافق ذلك من شحن مناطقي وطائفي ومذهبي ومحاولات اثارة الفتن والاحقاد بين الشمال والجنوب.. لكننا نراهن على صحوة اخوتنا من الجنوب الشرفاء في مواجهة ومقاومة تلك المشاريع واخراج الغزاة والمحتلين من ارض الجنوب وسيجدون كل العون والمساندة من اخوتهم في الشمال "..

شرف الدين: تقسيم اليمن إلى مناطق وأقاليم هدف دول الاستعمار الجديد ولا حل سوى وعي كافة المجتمع بهذه المخاطر

عمل استخباراتي

فيما يجزم المثقف والتربوي ،مقبل نصر غالب، أن ما يجري في عدن عمل استخباري دولي لا علاقة له بالسلطة ولا بالشرعية ولا بالمواطنين ،بل هدفه خلق عداء مناطقي على المستوى الشعبي ، ريثما يتم السياسيون طبختهم مع الدول العظمى فيتقبلها المواطنون كيفما كانت .

وأضاف :أن بعض الرموز في تعز قالوا أذا حصل انفصال الجنوب ستنضم تعز مع الجنوب، ولن نبقى مع صنعاء فكان هذا الرد الجنوبي لا نريدكم.

ولفت غالب، إلى أن هذا الموقف هو رد بريطاني أصلا .حيث تسعى بريطانيا لإعادة اليمن إلى عام 1960 م الاستعمار في الجنوب والإمامة في الشمال .

وأردف :الامارات تمثل إرادة بريطانيا وأي خلاف بين الإمارات والسعودية ،هو خلاف بريطاني أمريكي مؤقت.

و توقع في ختام حديثه لـ"الوحدة" أن فتناً قد تنشأ بين مناطق أخرى أيضا ، وكل طرف ينفض مسؤوليته ويبرر شناعة فعله ،وقد تعودنا أن المبررات ترفع المسؤولية عن صاحبها.

وقال المثقف ليس له دور ولا احد يسمعه ومن سمعه لا يصدقه وإذا صدقه لا يعمل بكلامه لأنه يتلقى توجيهات جهة يتبعها وتصرف عليه ولا يتبع مثقفا..

مشاريع خارجية

من جهته ،قال عبد الوهاب الشرفي، رئيس مركز الرصد الديمقراطي ،لعل فهم طبيعة مطلب الانفصال هو المدخل للإجابة على هذه التساؤلات ، فمطلب الانفصال بعبارة أخرى يعني تقويض دولة ،هي الجمهورية اليمنية ، وتقويض الدول هو أمر متعلق بالأمن والسلم الدوليين ، ولا يتم التعاطي مع مطلب كهذا ،إلا في حال وجود مبررات قوية تبرر تقويض دولة .

ويجزم ،رئيس مركز الرصد الديمقراطي ،أن هذه المبررات لا وجود لها في ما يتعلق بجنوب اليمن ، فليس هناك عرقية مختلفة أو قومية أو لغة ونحوها، وبالتالي فمطلب انفصال الجنوب هو مطلب غير عملي، ولا يمكن أن يجد له حظا من التجاوب لدى المجتمع الدولي ، وأضاف : في ذات الوقت لا يتفهم أو لا يدرك من يتبنون الانفصال من الحراك الجنوبي هذه النقطة تحديدا وأنهم يسيرون في طريق خاطئ؛ لن يوصلهم لتحقيق مطلبهم مهما " ناضلوا " من اجله.

ولفت الشرفي في حديثه لـ"الوحدة "إلى أن ما بين لا واقعية المطلب واستحالة تحققه وبين الإصرار على السير في الطريق الخطأ، يتحول المنادون بالانفصال إلى مجرد حوامل لمشاريع خارجية للقوى الإقليمية والدولية ،التي لها مشاريعها في اليمن وتستخدمهم لإخراج مشاريعها هي موهمة لهم بأنها ستسندهم أو أنها تؤيد أو تتفهم مطلبهم مقابل تسييرهم وفقا لما يخدم مشاريعها .

ووصف ، ترحيل أبناء الشمال من محافظات الجنوب ، بالعنصري ، وأنه لا يدعم رغبات المنادين بالانفصال تحت وهم المضي نحو دولة في المحافظات الجنوبية ، على الإطلاق بقدر ما يزيد من تعقيد المشهد اليمني جنوبا وشمالا ،لافتا إلى انه سيكون في الجنوب أكثر حدة لأنه يزيد من حالة اللا استقرار في تلك المحافظات، مايجعل الجنوب عرضة لتوسع الجماعات الإرهابية و لنشوء جماعات متنوعة تتعاطى مع الشأن العام، وهذه مهددات خطيرة جدا على مستقبل الجنوب..■

PDF Compressor Free Version

فيروس التهجير .. يجتاح الجنوب

• خلال الأيام القليلة الماضية مرتزقة العدوان وأذنابه في عدن ولحج وأبين يقومون بحملة مسعورة لطرد أبناء المحافظات الشمالية من محلاتهم ومساكنهم وأماكن عملهم والبدء بتنفيذ مشروع فك الاتباط والانفصال.

وما يعزز مخاوف الترحيل القسري ، أنه بدا واضحا منذ اللحظة الأولى للإعلان عن عمليات الترحيل أنها تأخذ بعداً مناطقياً وعنصريا، ويحاول من يديرون «سياسة الترحيل» على الأرض، فرض ما هو أقرب إلى «عقاب جماعي» على أبناء المحافظات الشمالية بذريعة أنهم يشكلون خطراً أمنياً كونهم لا يحملون بطاقات تعريف!!

«الوحدة» التقت بمواطنين رحلوا قسرا ورووا تفاصيل ووقائع ومآس ما حدث :

م. س. ع.. يتحدث بمرارة عما لاقاه من معاملة سيئة من قبل ذوي القربى في منطقة الشيخ عثمان.. وكيف أن مليشيات بلباس عسكري صادروا بسطته واقتادوه إلى الطقم تمهيداً لترحيله إلى طور الباحة.

ف. ك. و من أبناء مديرية الشمايتين ينذب حظه العاثر وكيف أن مليشيات هادي اقتاده إلى الدينا كالغنم وقاموا بترحيله.. رغم ما يملكه من وثائق شخصية.. حيث كان يعمل في محل بيع ملابس.

ولا تتوقف الحملة عند هذا الحد.. بل تم تحذير من تبقى وخصوصاً أولئك الذين لديهم عوائل لمدة أربع وعشرين ساعة لمغادرة الجنوب..

ع. ع. س يسرد قصة في غاية الغرابة والبشاعة في آن معاً.. حيث يقول: جاء المخاض زوجته واخذها للمستشفى وحين هم بالخروج لشراء الدواء من خارج المستشفى صادفه طقم عسكري وقاموا بترحيله.. كل التوسلات والحُجج والبراهين واخذ يصرخ في وجوههم فقط لأنه من أبناء المحافظات الشمالية ولم تشفع له قائلاً ياجماعة زوجتي بالمستشفى.. أتقوا الله لكن لا حياة لمن تنادي.. وهو اليوم في التربة يبحث عن وسيلة لإرجاع زوجته .

كوارث لم تكن في الحسبان يواجهها أبناء المحافظات الشمالية..

دمعات وفاء

لم تكسر جبروت وعنجهية حُراس بوابة البحث الجنائي في مديرية خور مكسر دمعات وفاء سعيد فارع أم لثلاثة أولادها الذين اصطحبتهم إلى بوابة إدارة البحث بعد أن اتصل لها زوجها أنه تم احتجازه في إدارة البحث الجنائي نتيجة القبض عليه بتهمة انه يحمل بطاقة من محافظة تعز وهي تقول لهم بصوت مبحوح ودمعات تجري على خدها أن أولادي الثلاثة مواليد عدن وما ذنب زوجي ؟! لقد مضى لنا في مدينة عدن أكثر من ثلاثة عشر سنة وفي كل أسئلة يرد عليها بعدم الاكتراث تارة وتارة بأن تتنحى جانباً في أسلوب باتت تشك أنها في مدينة عدن مدينة التعايش والمواطنة بل مدينة تتسم بالجهوية .

تقول «وفاء سعيد» إنها فور تلقي الاتصال من زوجها البالغ من العمر 46 سنة انه محتجز في إدارة البحث في مديرية خور مكسر نتيجة القبض عليه في نقطة في الطريق البحري الرابط بين مديرية الشيخ عثمان ومديرية عدن هرعت مسرعة إلى إدارة البحث وكان الموقف صعباً إذ لا أعرف أحداً يمكنه مساعدتي وخاصة أنه لدي ثلاثة أولاد ولا احد لدي في البيت أتركهم فيه لذا اضطررت لأخذهم معي وكنت في كل ساعات وقوفي التي طالت السبع ساعات لم يتم التجاوب معي أحد ولم يتم رحمتي أنا وأولادي .

وتضيف وفاء سعيد لقد استنكرت جدا هذا التصرف الجهوي والمناطقي الذي طال زوجي وخاصة أن زوجي كان قد سمع بهذه الحملة والتي على إثرها باتت بطاقته لا تفارقه وخاصة أننا طالعنا في بعض وسائل الإعلام أن الحملة تستهدف كل من لا يحمل هوية لا كل شخص من أبناء المحافظات الشمالية .

مبدأ غير قانوني..

هنا يقول محمد قاسم نعمان ؟ رئيس مركز اليمن لدراسات حقوق الإنسان بعدن : نحن لا نختلف على ضرورة أن تكون هناك إجراءات أمنية لمواجهة العناصر الخارجة عن القانون والتي تمارس انتهاكات هي الأخرى على مدينة عدن، هذا من جانب ولكن ما رافق هذه الحملة من عملية ترحيل كل من ليس من عدن وهم من أبناء المحافظات الشمالية يعد مبدأ غير قانوني البتة على اعتبار أن هؤلاء مواطنو في الجمهورية اليمنية وعدن جزء منها ونحن مازلنا في إطار الجمهورية اليمنية .

ويضيف نعمان أن هذا التصرف يعد خطأ إضافة إلى ما رافق ذلك من أخطاء أخرى في التنفيذ ،وقد طالعت تقريراً صادراً من اللجنة الامنية أوضح بعض المسائل منها أن عملية الترحيل سوف تستهدف كل من لا يحمل إثبات هوية وفيه ضمنيا تصحيح للأخطاء التي حصلت في اليومين الماضيين وأن عملية إثبات الهويات سوف تكون وفق ما يقضي به القضاء وعليه فإننا نؤكد تأييدنا لهذا البيان وعدم الحيد عنه والتحقق من كل عملية احتجاز تطال مواطني الجمهورية اليمنية في محافظة عدن وفق ما هو مقر في الدستور والقانون وزيادة على ذلك فإننا نأمل في كل الإجراءات وضع اعتبار مهم وهو احترام كرامة الإنسان وذلك لكونها أساس حقوق الإنسان وإن احترام هذه الكرامة يعكس صورة مدينتنا وان أي انتهاك يكرس صورة سيئة جدا لدى المتابع لهذه المدينة.

الحرية مكفولة

هل يوجد أي مسوغ دستوري أو قانوني يبرر قرار ترحيل مواطن يمني ،من أي من محافظات البلاد ،إذا كان لا يحمل بطاقات هوية تعرف عنه؟!

القاضي نجيب القادري، رئيس محكمة استئناف سابق لدى ؟المحكمة الجزائية المتخصصة بقضايا امن الدولة وقضايا الإرهاب؟ ،يؤكد أنه ليس هناك مسوغ قانوني لترحيل اى مواطن من أي مكان في الإطار الجغرافي للجمهورية اليمنية، فحريته في التنقل والعمل والاستقرار مكفولة ولا يجوز إهدارها تحت اى مبرر كان، أما عدم حمل البعض لبطاقته الشخصية فهناك إجراءات قانونية تلزمه بذلك وبالإمكان اتخاذها في مواجهته إن كان لذلك موجب.

ويرى القادري ، أن الترحيل القسري للشماليين تدفع به سلطات الاحتلال بواسطة أدواتها في عدن ،لأنها تريد استغلال ونهب ثروات الجنوب بصورة آمنة، معتقدة أن الشماليين قد يشكلو فصائل مقاومة في المستقبل ، كونهم حتى الآن هم الرافضون للاحتلال ،وقد اعتبروه كذلك منذ وصول أول جندي محتل، وقد يكون الترحيل مقدمة لفصل الجنوب عن الشمال..

تصرف أرعن

الجدير بالذكر أن الحملة الأمنية المعنية تستهدف ترحيل أبناء المحافظات الشمالية مرت بمراحل في تطبيقها على أرض الواقع بين ترحيل كل أبناء المحافظات الشمالية في محافظة عدن سواء كانوا يحملون إثباتا أو لا وبين ترحيل من لا يحمل هويات من أبناء المناطق الشمالية إضافة إلى مارافقها من عملية عنف وسلب وانتهاك لحقوق الإنسان مما أستدعى استنكارا واسعا على كافة الأصعدة من كل الناشطين الحقوقيين في المدينة وخارجها واعتبار هذا التصرف تصرفاً أرعن غير مسؤول..■

PDF Compressor Free Version

"لن يُغمَدَ ذو الفقار"

ناصيف ياسين

يا مَجْدَها ... مقاومةٌ : لا يسلكُ معراجها غيرُ مَن عجَمَت عودَهُم ميادينُ الجهادِ، لِتَصطفيهم: فكنتَ مُصطفاها !

يا مجدها ... مقاومةٌ : صنعتْ مِن ديجور حلكَتِنا الدّامسة ، ضياءها... فكُنتَ بدرَها الذي يُعانِقُ نجماتِها المتلألئة في سماء عروبتنا المُذَلهَمّة !

يا مجدَها ... مقاومةٌ : ترى الدّينَ إنسانًا ، مِن أرض وعرض ولحم ودم ، فكنتَ منها ، ولَها ، خيرَ معين وَقرين ... وكنتَ للعروبة والإسلامِ ، أينما توجّهتَ ، والمرسى : فلسطينُ !

على عتباتِ خلدة : أثبتَّ للعدوّ أنّ أيّامَ " نزهاته " على أرضنا، قدولت ، وأنّ دفعَ الثّمَنِ قد آنَ أوانُه !

وفي تخوم الخليج ، أدركتَ – على يديك – سفاراتُ التآمر الغربيّ الإستعماريّ ، في ثرى الكويت ، أنّ للظالم جولةً ، ولا بدّ أن يلقى جزاءه .

وعُدتَ ، بجراحكَ التي بلسمْتَها بإرادتك ، لِتُبلسمَ جراحَ عاصمة الياسمين – دمشق – فكنتَ " حيثُ يجبُ أنْ تكون " !

وكنتَ قد صفّيتَ جزءًا من حسابكَ مع الصهاينة عام ثلاثة وتسعين ، وفجّرتَ غضبَكَ " بفرفطةَ عناقيدِهم " عام ستّة وتسعين ... وكنتَ العضد والمدَدَ لصنّوك: صانع الإنتصارَيْن : عماد المقاومة ، عام ألفين ، وألفين وستّة !

وبقيتَ : أنتَ ، أنتَ : تُلاحقُ العدوّ أينما حلّ وارتحل ، وكيفما لبسَ والتَبَس : أكان صهيونيًا، أم مُتصهيِنًا : عصاباتِ إرهاب و تكفير ، أو أنظمةً صانعة لها ... واستُشهِدتَ : واقفًا على ساقٍ واحدة ، كي لا تركعَ الأمّة .. وآثرتَ السّلّة على الذلّة : والوجه فلسطين ... !

فلسطينُ التي نستعيد ذكرى نكبتها الأولى ، في عامها الثامن والستّين ، حيث أوقفنا عدّاد النكباتِ لكثرة ما تزاحمت علينا !

نستعيدُها ، بأسىً ولوعة ، ممّن باعوها بثمن بخس : دراهمَ معدوداتٍ ، في محافل النّخاسة الدوليّة ، ومواخير " التضامن الخياني " !

لكننا ، نُطمئنُ أنفسَنا ، بأنّ لنا في أرض فلسطين الطاهرة : نساءً ورجالًا : شيبًا وشبّانًا وأطفالًا ، أفرغوا مطابخهم من سكاكينها ، ليصنعوا لنا فجرًا جديدًا ، بنجيع طاهر زكيّ ، لم تعهده : مطابخُ المعاهَدات وأوكار التآمر المحليّة والإقليميّة ... والدوليّة"؟!

نستعيدُها ، ونطمئنُّ ، ما دام " المُصطفون " أمثالك ، يا " ذا الفقار " ، ينبتون براعمَ وأزهارًا معقودة الثمر، في كل أرجاء الوطن العربيّ .

لن يُغمَدَ " ذو الفقار " : فالظّبى تأنفُ الغمد في ساحاتِ الوغى ، وتُزغردُ للسيوفِ القاطعات ؟!

ها قد عدْتَ – من دمشقَ – كما عاهدتَ نفسَك : منتصرًا وشهيدًا ... وداوَيْتَ جراحَ العروبة الحقّة : بوحدة الدم والمصير ، وأثبتَّ أنّ زيفَ " وحدة التجّار بالأوطان " و " خوَنَة العروبة ... ونخاسيها " لا بدّ أن ينجلّي وتطلعَ شمسُ النهار التي ننتظر .

المجدُ والخلودُ لكريم هامتِك ، ولكلّ مَن سبقوك في ساحاتِ الكرامة : قادةً ومقاومين بواسل ... وإنّنا لَمُنتصرون؟!!..■

الإرهاب الورقة الأخيرة بيد مملكة الشرور

حمدي دوبلة

ارتفاع وتيرة التفجيرات الإرهابية مؤخرا في حضرموت ليس بمعزل أبداً عن تنامي الممارسات العنصرية التعسفية ضد أبناء الشمال في الجنوب كما أنهما لايخرجان البتة من عباءة الجهود والمساعي الطائشة وغير المحسوبة التي يمارسها العدوان السعودي لعرقلة وأفشال مفاوضات السلام اليمنية الجارية في الكويت والتي لاتزال تراوح مكانها منذ انطلاقها قبل نحو شهر كامل.

هكذا يبدو المشهد اليمني وتطوراته الأخيرة في عيون الكثير من المراقبين السياسيين في أماكن كثيرة من العالم والذين باتوا على يقين تام بهزيمة السعودية عسكريا في اليمن وسقوطها الأخلاقي والانساني الشامل وفشل مغامرتها المجنونة في هذا البلد الذي تتكالبه الخطوب والنزاعات من كل حدب وصوب.

هذه الهزيمة العسكرية النكراء وغير المتوقعة بالنظر الى فارق الامكانيات وحجم التحالفات والتأييد الدولي غير المسبوق افقد حكام سعود، كما يؤكد المحللون والمتابعون لتطورات الحرب على اليمن، أعصابهم واصاب كبرياءهم في مقتل، فراحوا يتصرفون بجنون وبلا روية بحثا عن نصر ومكسب يحفظ لهم بعض ماء الوجه ويبقي على شيء من النفوذ على الارض اليمنية لذلك رأوا في دعم القاعدة وداعش وغيرهما من الجماعات المتطرفة والتي تعد منتجات سعودية بامتياز خيارات مناسبة وادوات متاحة لتنفيذ بعض المخططات الخبيثة من أجل الحاق المزيد من الأضرار بالبنية اليمنية وضرب التماسك الاجتماعي بين أبناء البلد الواحد وادخال الوطن اليمني في اتون صراعات طائفية وحروب أهلية لاتنتهي وصولا إلى الهدف الخبيث المتمثل في إغراق اليمن في الفوضى العارمة وبحيث ينشغل اليمنيون عن البناء التنموي والمطالبة باخذ الحقوق من الجانب السعودي جراء ماقترفه من جرائم مروعة بحق الوطن ومواطنيه.

لذلك فان الإرهاب المنظم الذي يتسع نفوذه ويقوى عوده وبشكل يومي في الجنوب أصبح الأداة الأخيرة في يد المملكة المترنحة من أجل اشباع غرورها ورغباتها الشريرة في اليمن والورقة التي تراها مناسبة لاحتواء ضغوطات المجتمع الدولي المؤمن بضرورة حل الملف اليمني عن طريق السلام والحوار بعد الاخفاق المدوي لخيار القوة والحسم العسكري..■

ترحيل!

عادل عبدالاله العصار

في زمن هادي شهد الشعب اليمني عمليتي ترحيل قسريتين..

في العملية الأولى قامت السعودية بترحيل مغتربين يمنيين زعمت أنهم مجهولي الهوية أي (بدون وثائق تثبت الهوية)

وفي العملية الثانية مليشيات أمن هادي وبالتعاون مع قوات الاحتلال تقوم بترحيل يمنيين من نصف اليمن إلى نصفها الآخر والتهمة نفس التهمة (بدون بطائق ووثائق ثبوتية..)

في العملية الأولى تم ترحيل مغتربين يمنيين وتحت غطاء المغتربين تم إدخال مجاميع من الارهابيين والمتطرفين إلى اليمن..

عملية الترحيل الأولى انتهت بجريمة مستشفى العرضي وسلسلة من الجرائم الدامية التي استهدفت اليمن واليمنيين..!!

وفي الثانية يعلم الله ما هو المخطط الذي يخبئونه تحت عباءة ترحيل أبناء المحافظات الشمالية..؟؟

يكفي أن نعلم أن غالبية من تم ترحيلهم من عدن ينتمون لمحافظة تعز واب والحديدة لنجد التفسير ونمسك بأول خيوط المؤامرة..

ملحوظة:

ألم يقل هادي في إحد لقاءاته الصحفية أنهم قاموا بإعداد وتدريب قوات وسيتم إرسالها لتحرير تعز !!..■

"سايكس-بيكو" جديدة بأياد عربية

حبيب فوعاني

في الذكرى المئوية الأولى لعقد اتفاقية "سايكس-بيكو"، يجد المحللون والكتبة الفرصة مناسبة للإضاءة على مصدر تسمية هذه الاتفاقية.

وقد جاءت التسمية من اسم السير مارك سايكس، المستشار الدبلوماسي البريطاني، وفرانسوا-جورج بيكو، السكرتير الأول في السفارة الفرنسية في لندن.

ولا ينسى المحللون والكتبة الإشارة إلى دور بطرسبورغ ووزير خارجية القيصرية الروسية سيرغي سازونوف في هذه الاتفاقية، التي سميت بادئ الأمر باسم "اتفاقية القاهرة السرية"؛ حيث تم التوصل إليها بعد اجتماعات في القاهرة، لتستمر المفاوضات في مدينة بطرسبورغ، وتسفر عن اتفاقية سايكس-بيكو-سازونوف الثلاثية، التي حددت مناطق نفوذ كل من الدول الثلاث في غرب آسيا من تركة "الرجل المريض"، كما سمى القيصر الروسي نيكولاي الأول الخلافة العثمانية.

وتتحدث المراسلات المحفوظة في المكتبة البريطانية عن "المعاهدة"، وتشير إلى "مناقشات مع الحكومة الروسية بشأن المعاهدة، واستعدادهم (الروس) لقبولها شريطة أن يُسمح لروسيا بضم أرضروم وطرابزون وفان وبدليس.."..

ومع أن الاتفاقية عُدلت بعد ذلك غير مرة، فإنها سمحت بتقسيم البلاد العربية بين المنتصرين. لكن الظروف تغيرت بالنسبة إلى بطرسبورغ بعد اندلاع الثورة البلشفية، فلم تعد تطالب بحماية الأرثوذكسيين في فلسطين، ولم تَعُد تستشار في أمورها، ولم تَضم إليها أرضروم وطرابزون وبدليس. وهي لم تشأ ذلك بعد اندلاع ثورة أكتوبر البلشفية، بل ونشر البلاشفة السوفيات نص الاتفاقية.

بيد أن العرب أدركوا أنهم خُدعوا، وأن بريطانيا استغلت توقهم للاستقلال عن الخلافة العثمانية لمحاربتها بأيديهم. وأن الشريف حسين، الذي قاد الثورة العربية الكبرى، وتحالف مع البريطانيين لنقل الخلافة إلى العرب، لم يكن إلا أداة لمحاربة الأتراك، تُخلى عنه عندما انتفت الحاجة إليه.

وقد لعب دورا كبيرا في خداع العرب ضابط الاستخبارات البريطاني لورانس العرب.

والمتابعون للأمور في هذا الصدد يؤكدون أن تقسيم المقسم آت، وإن أجلته إلى حين العملية الروسية العسكرية في سوريا، وأنه سيكون وفق رؤية جديدة تكون رائدتها هذه المرة الولايات المتحدة، للقضاء على أي حلم للعرب بالوحدة، والذي رفعها الناصرية وحزب البعث وغيرهما.

ويتذكر الجميع تصريح مدير الإدارة العامة للأمن الخارجي في فرنسا (الاستخبارات الفرنسية) برنار باجوليه، العام الماضي في مؤتمر صحافي مشترك في واشنطن مع مدير وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية جون برينان، بأن: "الشرق الأوسط الذي نعرفه، انتهى إلى غير رجعة"؛ مشككا في أن يعود مجددا إلى ما كان عليه؛ ومؤكدا أن دولا مثل العراق أو سوريا لن تستعيد أبدا حدودها السابقة.

غير أن تقسيم العرب، هذه المرة، لن يجري إلى قوميات؛ فلم تحقق الصراعات القومية العربية-الفارسية النتائج المطلوبة في تأليب الشعوب العربية ضد بعضها بعضا، وضد إيران، منذ عهد الرئيس العراقي الراحل صدام حسين.

ولذا نصح المستشرق البريطاني-الأمريكي برنارد لويس باستخدام العنصر المذهبي. فبدأنا نسمع عن البيت الشيعي والبيت السني في العراق مثلا، بفضل القنوات الطائفية العربية المتكاثرة.

وأصبحت هذه القنوات "تنوُّر" المشاهد العربي، الذي لم يكن يعرف فرقا بين شيعي وعلوي وسني، وتبين للجاهلين الفروق العقائدية بين المذاهب الإسلامية.

وأصبح السني يعرف عن الشيعي أكثر مما يعرفه عن أهل السنة، والشيعي كذلك عن المذهب الجعفري، وكلاهما لا يعرف إلا النزر اليسير عن مبادئ الدين الإسلامي الحنيف.

وإضافة إلى ذلك، لا تنسى هذه القنوات المقززة دعوة مشاهدها إلى الحذر من المؤامرة الصليبية، التي يحوكها ضد بلاده مواطنوه المسيحيون.

كل ذلك من أجل صياغة سايكس-بيكو جديدة، بأياد عربية-إسلامية، وعن طريق "ثورة إسلامية كبرى" لا يزال يقودها أبو بكر البغدادي، الذي كان مرميا في سجون العراق الأمريكية، قبل أن يفرج عنه لينشر الخراب في هذه البقعة المعذبة من الكرة الأرضية.

إن خطة الغرب في إطلاق-سايكس بيكو الجديدة تتمثل بالتقسيم الطائفي وتأجيج النزاعات بين مختلف المناطق العربية، وإثارة النُعَر الطائفية في مناطق البلد الواحد: من البحرين إلى العراق والكويت والسعودية ولبنان، فضلا عن سوريا الثكلى.

أما فيما يتعلق بروسيا، فليست مهمتها الحرب من أجل توحيد العرب، ولكنها وجهت ضربات مؤلمة إلى الغول المسمى "داعش" في سوريا، مدركة أنه إن أفلت من عقاله فلن يقتصر خطره على العرب وحدهم، على أمل أن يفهم ذلك الآخرون..■

* عن «ساسة بوست»

PDF Compressor Free Version

الفنانة التشكيلية سبأ القوسي لـ"الوحدة"

للفرشاة واللون فلسفة بعيدة عن الدمار والحرب

محمد أحمد الصباحي
Alsabahe2004@hotmail.com

• ان يكون للمبدعات اليمنيات مكان يلجأن فيه للتنفيس عن مشاعرهن وأحاسيسهن عبر الريشة واللون في بلد يتنفس الحصار والحرب والأزمة الخانقة.... تحد كبير يحسب للقائمين والمنظمين لهذا المعرض الذي احتضنته اروقة جاليري صنعاء للفنون التشكيلية بتنظيم من وزارة الثقافة " صندوق التراث والتنمية الثقافية" وبالتعاون مع مؤسسة شهرزاد الثقافية .

33فنانة تشكيلية يمنية قدمن اكثر من لوحة تناولن في مجمل أعمالهن موضوع السلام عبر مناظر متنوعة من البيئة اليمنية ، برزت خصوصية التجربة التشكيلية للمرأة اليمنية. المعرض رسمته أنامل بهية مثابرة في تجاوز لقيود الواقع وإحباطاته وصولا إلى آفاق من الأمل

من خلال زيارتي للمعرض كانت لحظات مميزة استطعت أخذها من الفنانة التشكيلية المشاركة في المعرض سبأ القوسي في حوار قصير لكنه مليء بالكلمات المعبرة عن فكرة إقامة معرض في مثل هذه الظروف التي تحيط باليمن والعديد من الآمال والرسائل الهامة..

"تغليب رسالة السلام"

الفنانة التشكيلية سبأ القوسي احدى المبدعات المشاركات في المعرض اشارت في حديثها الخاص لـ"الوحدة " إلى عمق ما يحمله المعرض من رسالة هامة وجوهرية حيث قالت " سعدت كثيرا في مشاركتي بعدد من اللوحات التشكيلية من خلال هذا المعرض الذي يأتي في توقيت حرج جدا من خلال ماتمر به اليمن من حصار وحرب على كل شئ جميل في بلادي فكان المعرض رسالة هامة مفادها الدعوة إلى التوحد في الداخل وضرورة الجنوح للسلم وتغليب رسالة السلام ودعوة لكل الاطراف التي تريد ان تظل غيوم الحرب والعدوان والتشطير في تحكيم لغة الحب والسلام والجمال والفن ".

"للفن فلسفة خاصة"

وتعتبر القوسي هذه المشاركة للعديد من المبدعات التشكيليات اليمنيات فرصة لأن يكون للفرشاة فلسفة اخرى " كان المعرض فرصة كبيرة لجميع المشاركات في رسم لوحة تعبر عن ذائقة واحدة من خلال استخدام الالوان النارية بمافيها اللون الاحمر في تغير "لون الدماء الحمراء " إلى لون آخر لايكون عنوانا للدمار والنار والتدمير "

"ثقافة جديدة"

واختتمت التشكيلية سبأ حديثها بالعديد من الامال والطموحات لعل ابرزها قولها " نحتاج من الجهات الرسمية المعنية بالشأن الإبداعي والثقافي في بلادنا ضرورة ايجاد بيئة فنية ثقافية تعين الشابات المبدعات بعيدا عن البيئة المحترقة المليئة بروائح البارود ودوي الرصاص نحتاج إلى العديد من المعارض في الداخل والخارج لننقل بريشتنا الجمال والفن ودعوة السلام في كل مكان "..■

أوراق الهويّة

• من ذلك الوجه يبدو أنه (جَدّي)
لا بل (يريمي) سأدعو ، جدّ مبتعد
أظنّه (مكرد القاضي) كقامته
لا بل (مثنى الرداعي) (مرشد الصَيْدي)
لعلّه (دبعيّ) أصل والدهِ
من (يافع) أمُّه من سورة المَسَدِ
عرفته يمنيا في تلفتّهِ خوفٌ
وعيناه تاريخٌ من الرّمدِ
من خُضرة القات في عينيه أسئلةٌ
صفرٌ تبوح كعودٍ نصف مُتّقدِ
رأيت نخل (المكلا) في ملامحه
شمّيت عَنْبَ (الحشا) في جيدهِ الغيدِ
من أين يا بني ؟ ولا يرنو وأسأله
أدنو قليلا : صباح الخير يا ولدي
ضمّيته ملء صدري أنّه وطني
يبقى اشتياقي وذوبي الآن يا كبدي

عبدالله البردّوني

فوجٌ يموتُ وننساهُ بأربعةٍ
فلم يعُدْ أحدٌ يبكي على أحدِ
والدودحيةُ تحملُ في مراتعنا
أغانيَ العارِ والأشواقِ والحسدِ
وفوق ذلك ألقى ألفَ مرتزقٍ
في اليوم يسألني ما لونُ معتقدي.■
المكلا ــ 1981

فعالية توصي بأهمية توثيق ودراسة الأزياء الشعبية

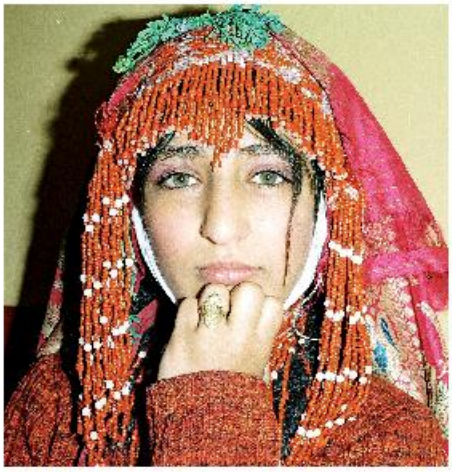

• أوصت فعالية خاصة، نظمتها وزارة الثقافة، بأهمية توثيق و دراسة الأزياء الشعبية اليمنية وتضمينها موسوعة خاصة لما تمثله من تنوع ثقافي إبداعي فني يمثل امتداداً ثريا وفريداً لهوية شعب.

وأكد الفنان التشكيلي حكيم العاقل الناقدة الدكتورة منى المحاقري، في فعالية لصندوق التراث والتنمية الثقافية بالتنسيق مع مؤسسة شهرزاد في جاليري صنعاء ؛ الخصوصية والثراء الذي تمثله ثقافة الأزياء الشعبية اليمنية وتنوعها باختلاف مناطق الجغرافيا ومراحل التاريخ ومحطات الفلكلور وتعدد المناسبات وتنوع الخامات والتصميمات وثراء الزخارف، منوهين بأهمية هذا التراث وضرورة استشعار المسؤولية تجاه توثيقه وتطويره بما يحفظ الماضي ويخدم الحاضر.■

الوحدة
ALWAHDAH
التجسيد الصادق لديمقراطية الرأي والرأي الآخر

رئيس مجلس الإدارة: محمد يحيى المنصور
رئيس التحرير: حسن عبدالوارث
الموقع على الانترنت: www.alwahdah.net
البريد الالكتروني: Wahdah90@hotmail.com

الأربعاء | العدد 1233 11 شعبان 1437هـ | 18 مايو 2016م
Issue No(1233). Wed 18 May – 2016
تصدر عن مؤسسة الثورة للصحافة والطباعة والنشر

العيد السادس والعشرون للوحدة اليمنية

كيف سعى النظام السعودي إلى هدم المجال السياسي اليمني وإعادة تشكيله على أساس التمزق الفئوي والجهوي؟

عبدالله الدهمشي

• السعودية في تآمرها على اليمن وعدوانها العسكري تمكنت نسبيا من هدم المجال السياسي اليمني ومحاولة إعادة تشكيله على أسس التمزق الفئوي والجهوي والصراع وتكريس غياب الدولة غير أن هذا النجاح الباهظ الثمن للعدوانية السعودية لن يكتمل ولن يستمر.

في المسار التاريخي للأسرة السعودية، تشكلت صورة واضحة لرؤيتها لليمن، وتصورها لمجاله السياسي وتحديدا لطبيعة النظام العام للحكم وسلطاته المؤسسية، بحيث يتحدد الموقف السعودي من اليمن وعلاقاته به كدولة مستقلة على أساس التخوف الدائم من أخطاء التأثير المحتمل للوضع العام في اليمن على ملك الأسرة السعودية وطبيعة حكمها للجزيرة العربية وشعبها.

تحرص الأسرة السعودية على إبعاد اليمن من مواقع التأثير في محيطها الجغرافي، بأي صورة قادرة على تقليص التسلط والطغيان الملكي، أو تقليل مساحة التخلف التي يفرضها الملك المطلق والكهنوت على البلاد والعباد.

تجلى الحرص السعودي في تاريخ علاقاته باليمن الجمهوري قبل الوحدة الاندماجية بين الشطرين 1990م وبعد وحدتهما في دولة الجمهورية اليمنية على أساس من النظام الديمقراطي المنفتح على قيم الحرية والتعددية والسيادة الشعبية.

تحدثت قيادات سياسية في السلطة والمعارضة عن استياء السعودية من البث التلفزيوني لجلسات مجلس النواب عقب قيام الجمهورية اليمنية، وقامت وزارة الإعلام اليمنية قبل حرب صيف العام 1994م وبعدها، بإغلاق الصحف ومقاضاة صحف أخرى بطلب من سفارة المملكة في صنعاء، بدعوى اساءتها للملكة وعلاقاتها باليمن، وقد سمعت شخصياً من أمين عام حزب معارض بأن سفارة المملكة في صنعاء طلبت من الحكومة اليمنية، ومن الرئاسة تحديداً وقف البث التلفزيوني لجلسات الحوار الوطني التي انعقدت في صنعاء من 18 مارس 2013م، وانتهت في 5 يناير 2014م، لأنها تؤثر على الرأي العام الخاضع لطغيان الأسرة السعودية.

يطول الحديث عن رؤية وتصور مملكة آل سعود للمجال السياسي اليمني، وما قامت به المملكة للحد من تأثيره على الملك السعودي أولاً بنقل فكرة الجمهورية، وثانياً بنقل الفكرة الديمقراطية إلى الوعي الجمعي لمواطني مملكة آل سعود، و إجمالاً حرصت السعودية على إفساد النظامين الجمهوري والديمقراطي وفرض الفقر على اليمن، وتكديس تخلفه عبر أدوات تابعة لآل سعود وعاملة في خدمة سياستها نحو اليمن، من القوى الرجعية الاجتماعية، والقوى المتطرفة دينياً، ومع ذلك فشلت في منع حركة التقدم العام في المجالين السياسي والاجتماعي في اليمن، رغم تمكنها من تعطيل هذه الحركة حينا وإعاقتها في كثير من الأحيان.

سارعت المملكة إلى التدخل في الأزمة التي عصفت بالمجال السياسي اليمني في العام 2011م، واستطاعت أن تفرض على أطراف الأزمة تسوية حظيت بقبول يمني واسع، ودعم دولي كامل، ومن خلال هذه المبادرة، التي عرفت بالمبادرة الخليجية، دخل اليمن في مرحلة انتقالية استغلتها كل القوى السياسية اليمنية في السلطة والمجتمع لإعادة بناء الدولة وتنظيم المجال السياسي من خلال الحوار الوطني الواسع والشامل حول ملفات الأزمة اليمنية وأسس الانتقال إلى يمن جديد ومستقبل سعيد، غير أن الأسرة السعودية، تنبهت إلى خطورة ما سيكون عليه اليمن الجديد من قوة كامنة في ترسيخ الديمقراطية، وتعزيز نظامها بآليات مؤسسية مجسدة للشراكة الوطنية والمشاركة السياسية في التخطيط والبناء، وفي صناعة القرار والتنفيذ.

أدركت الأسرة السعودية أن اليمن الذي يتشكل على طاولات الحوار الوطني الشامل، ويخرج منها إلى مرحلة البناء والنماء هو يمن قادر على تغيير محيطه الجغرافي بقوة تأثيره القيمي والثقافي على الوعي السياسي بالحقوق والحريات، فسعت عبر أدواتها القديمة أولاً إلى اختراق واحتواء القوى الممانعة للهيمنة السعودية من احزاب اليسار والقومية، وعملت ثانيا على اختراق المجتمع المدني واستتباعه لسياستها، وبهذا عوضت ما كانت تخسره يوميا في صفوف أدواتها القديمة من القوى الرجعية، وامتدت بنفوذها تقريباً إلى كل الفئات والجغرافيا.

لم تتوقف الأسرة السعودية عند شراء الولاءات بالمال بل عملت على تحريك أتباعها من مواقع قوتهم السياسية في السلطة والخارطة الحزبية والمجتمع، للذهاب باليمن بعيداً عن المسار الذي تحدد للوطن في مخرجات الحوار الوطني، حيث تصاعدت قوة الحوثيين من خلال التحرك العسكري الواسع الذي أسقط هيمنة المشيخ والاقطاع العسكري في شمال الشمال اليمني، وتوسع بعد ذلك ليشمل مؤسسات الدولة في المركز والمحافظات، بتواطؤ واضح من رئاسة الدولة وأحزاب موالية للأسرة السعودية، لتضع اليمن، البلاد والعباد، في وضع متفجر بالصراعات المسلحة داخليا، ومهيأ لعدوان عسكري خارجي قادته السعودية وباشرت به في 26 مارس 2015م.

ما يزال العدوان السعودي مستمراً على اليمن، لكنه كشف منذ الغارات الأولى وحتى اللحظة عن ذات الصورة السعودية المركبة من مخاوف الأسرة على ملكها وطغيانها، حيث حرصت السعودية على تفكيك الخارطة الحزبية الناظمة للمجال السياسي اليمني والمنظمة لبنيته الرسمية وغير الرسمية، ولوظائفها العامة والخاصة، فعلى الرغم من أن السعودية استمالت أحزاباً يمنية وقوى مدنية لصالحها في تأييد عدوانها على اليمن باسم «الشرعية» المزعومة لرئاسة الرئيس الانتقالي المستقيل والمنتهية ولايته وفقا لمرجعيات المبادرة الخليجية ومخرجات الحوار الوطني الشامل، أقول رغم هذا، إلا أن السعودية حرصت على تهميش الإطار الحزبي لما تسميه تحالف الشرعية، وعملت على إلغاء وجود دور القوى الحزبية على المستويين: السياسي والميداني، مستبدلة هذه القوى بمسميات «المقاومة الشعبية» والمحصورة نشأة وحركة بنطاقها الجغرافي المحدود في المدن الرئيسة، كعدن وتعز، أو بمحافظات كمأرب والبيضاء والجوف.

تتأكد صدقية هذه الرؤية بالإشارة إلى الحرص السعودي على إفراغ عدن من التعددية السياسية والمدنية، منذ عودتها إلى سلطة ما يسمى شرعية الرئيس عبدربه منصور هادي، إذ لم تعمل المملكة على تمكين شرعية هادي من سلطة حكم متاحة له فيما يقال عن عدن كعاصمة مؤقتة للسلطة الشرعية، لأن هذا التمكين سيعيد القوى الحزبية والمدنية المنضوية في تأييد العدوان السعودي تحت مسمى الشرعية اليمنية، إلى صدارة المجال السياسي، وهو ما يزيح عملياً صدارة القوى التي تسيدت المشهد السياسي، بانتماءات مناطقية وطبيعة ميليشاوية، ولتبقى الصورة العامة للمجال السياسي اليمني مركبة من الميوعة الجامعة لأطراف التفاوض في الكويت، ومن التشظي المناطقي للتشكيلات المسلحة في الداخل اليمني.

يمكن القول بأن السعودية من مقدمات تآمرها على اليمن إلى مسارات عدوانها العسكري الراهن ، قد تمكنت من هدم المجال السياسي اليمني ومن البدء بإعادة تشكيله وبنائه على أسس التمزق الفئوي والجهوي، والتناحر بين التشكيلات المسلحة في ظل غياب الدولة وتغييب القوى الوطنية، أو القوة المركزية القادرة على تجسيد الوطنية اليمنية في نظام ودولة وسياق سياسي مجسد لما هي عليه الجمهورية اليمنية من ديمقراطية ومدنية، غير أن هذا النجاح الباهظ الثمن للعدوانية السعودية على الوطنية اليمنية في مجالها السياسي، لن يكتمل ولن يستمر، لأن التشظي الراهن في الوطنية اليمنية، هو وضع طارئ ومصطنع سرعان ما سوف يستعيد طبيعته ومسارها، كما أن المجال السياسي الذي قام على التعددية حاضن لعناصر التجدد وعوامل التطور التي تجعل انبثار الأحزاب المنسلخة عن وطنيتها حتماً مقضياً بالحاجة إلى والمصلحة من انبعاث روح الوطنية اليمنية من جديد في المستقبل القريب.. ■

PDF Compressor Free Version